

مشروع مذكرة استراتيجية - بناء القدرات المؤسسية**1- تحليل الاحتياجات والمزايا النسبية للمنظمة**

تعرف القدرة بأنها " قدرة الناس والمنظمات والمجتمع بأسره على إدارة شؤونها بنجاح". وعملية تنمية/بناء القدرات هي "عملية إطلاق هذه القدرات وتعزيزها والمحافظة عليها" (لجنة المساعدات الإنمائية في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية). وبناء القدرات وظيفة رئيسية من وظائف المنظمة، وتسد كل من البلدان النامية والمتقدمة أهمية كبيرة لدور المنظمة في هذا المجال، بما في ذلك التدريب (الفقرة 269 من التقييم الخارجي المستقل). وسوف تعالج استراتيجية مؤسسية لبناء القدرات الاحتياجات في الدول الأعضاء من أجل:

- دعم عملية وضع وتنفيذ الاستراتيجيات الوطنية لبناء القدرات، بما في ذلك الأطر الخاصة بتصميم ورصد وتقييم الأهداف الإنمائية الوطنية وتحقيقها؛
- نهج شاملة في مجال بناء القدرات في الدول الأعضاء موجهة نحو تجميع التدخلات الفنية باهتمام كاف على مستوى بيئة السياسات؛ وتسليم عمليات بناء القدرات ككل متكامل مع قيام المنظمة بدور الميسر والمورد (الفقرتان 16 و27 من التقييم الخارجي المستقل)؛
- نهج استراتيجية لضمان استدامة أعمال بناء القدرات مع إشراك المحاورين الوطنيين بدرجة كافية وإجراء الحوارات معهم بشأن عملية تحديد تدخلات بناء القدرات التي تعالج جوانب القصور في برنامج التعاون الفني فيما يتعلق ببناء القدرات (الفقرات 13 و342 و350 و570-575 و599 من التقييم الخارجي المستقل)؛
- الإصلاح والترشيد والارتقاء فيما يتعلق بالتدريب وفرص التعليم العالي للتغلب على العجز الكبير في اليد العاملة المدربة في قطاع الزراعة وتعظيم الشراكات وإقامة الشبكات مع النظر أيضا في حاجة مبادرات بناء القدرات التي تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصال إلى المواءمة لتناسب الاحتياجات المحلية حتى يتسنى تعزيز فعاليتها (الفقرة 665 من التقييم الخارجي المستقل)؛
- تدعيم القدرات التشغيلية في المنظمة للقيام بعمليات بناء القدرات، بما في ذلك القدرة على استهداف الأنشطة بصورة ملائمة على المستويات الوطنية ودون الإقليمية والإقليمية (وخاصة في أقل البلدان نموا)، والمشاركة في الشراكات (بما في ذلك مع العناصر الفاعلة من القطاع الخاص) والتعلم المؤسسي القوي على المستوى الداخلي (الفقرات 502 و576-577 و662 من التقييم الخارجي المستقل).

تتمثل مزايا المنظمة النسبية في مجال بناء القدرات في :

- خبراتها في صياغة السياسات التي تؤكد حيادها النسبي بوصفها داعية إلى عقد المنتديات المتخصصة في مجال التنمية الزراعية والريفية ؛
- النفاذ العريض والمباشر إلى طائفة من العناصر الفاعلة في مجال بناء القدرات مما يضع المنظمة في مركز قوي لتسلم نهج متكامل لبناء القدرات بتأثيراته على المستويات الفردية والمؤسسية والسياساتية ؛
- طائفة عريضة من الخبرات الفنية/المتخصصة في مجال التنمية الزراعية والريفية وتغطيتها اللغوية مما يحظى بتقدير كبير من جانب العملاء ؛
- وظيفة توفير المعارف ونشرها وتبادلها التي تمثل دعامة أساسية في أنشطة وبرامج المنظمة المتعلقة ببناء القدرات.

2 - الرؤية الشاملة والأهداف الرئيسية

من المسلم به أن تعزيز القدرات القطرية ليس مجرد وسيلة لتعزيز أداء الأمن الغذائي والقطاع الزراعي ، بل هو هدف في حد ذاته جرى الاعتراف به في إعلان باريس بشأن فعالية المعونة (لجنة المساعدات الإنمائية/منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية).

الرؤية : تهدف المنظمة إلى أن تصبح أداة فعالة لبناء القدرات ، لدعم قدرات البلدان الأعضاء على إعداد قدرات مستدامة لوضع وتحقيق أهدافها الخاصة في مجال التنمية الزراعية والريفية وتمكينها من تحقيق الأهداف العالمية الثلاثة للمنظمة. وتتوافق هذه الرؤية مع الأسلوب الجديد الذي يتبعه المجتمع الدولي بوضع نهج أكثر تكاملاً ووطنية القيادة إزاء بناء القدرات ، الذي أعرب عنه في القرار 250/59 للجمعية العامة للأمم المتحدة، وفي الإستعراض الشامل الذي يجري كل ثلاث سنوات لسياسة الأنشطة التنفيذية من أجل التنمية في 2004 و2007.

الأهداف الرئيسية : سوف تسعى المنظمة إلى تحقيق رؤيتها من خلال العمل مع الدول الأعضاء لتحقيق ما يلي :

- مبادرات وطنية وإقليمية لبناء القدرات تطبق النهج الجديد إزاء بناء القدرات وتكون مستدامة واستراتيجية ومتساوقة وسليمة من الناحية المنهجية ومتكاملة حتى يمكنها الاستجابة للإحتياجات في بيئة السياسات واحتياجات الأفراد والمؤسسات ؛

- مؤسسات التدريب والتعليم العالي في مجال الزراعة التي يجري إصلاحها بصورة ملائمة وترشيدها والارتقاء بها؛ التي تيسرها الحكومات والمنظمة وغيرها من العناصر الفاعلة
- مبادرات بناء القدرات الوطنية التي يجري تنفيذها في شراكة مع جميع العناصر الفاعلة الإقليمية والدولية المعنية باستخدام طرائق التمويل الملائمة؛
- إدراج نهج بناء القدرات الجديد بالكامل في عمل المنظمة في مختلف أنحاء المقر الرئيسي والمكاتب الميدانية في سياقات دورها بوصفها ميسر ومنفذ لبناء القدرات.

3 - النتائج المتوقعة (والمنتفعون)

تتضمن النتائج الرئيسية والمنتفعون ما يلي:

- التحديد السليم لأولويات بناء القدرات بواسطة الحكومات في سياق الخطط والاستراتيجيات الوطنية على أساس عمليات التقييم الشاملة للثغرات في القدرات والاحتياجات في بيئة السياسات والخاصة بالمؤسسات والأفراد؛
- النهوض بصياغة التدخلات المتكاملة في مجال بناء القدرات مع تحديد الأهداف المناسبة استنادا إلى المنهجيات والأدوات المعززة؛
- زيادة وتعزيز الشراكات من أجل بناء القدرات فيما بين العناصر الفاعلة الحكومية والعناصر الفاعلة الدولية وغير الحكومية ذات الصلة؛
- تحسين عمليات رصد وتقييم عمليات بناء القدرات مما يتيح تحديد، وحيثما يكون ملائما، توسيع نطاق، النهج الناجحة؛
- زيادة الاتساق بين مبادرات المنظمة في مجال بناء القدرات، التي تستنير بالأولويات الوطنية الواضحة والمنظمة حول مجموعة أساسية من الوظائف المؤسسية الاستراتيجية لبناء القدرات التي تتضمن المزايا النسبية للمنظمة والممارسات الجيدة والحد من تجزئة عمليات بناء القدرات بواسطة المنظمة.

4 - قضايا التنفيذ

سيتمتعين، لكي تكون استراتيجية بناء القدرات فعالة ومثينة، وضعها وتنفيذها بمراعاة ما يلي بحسب التحديد الذي وضعه التقييم الخارجي المستقل (التوصية 3-24) والمنظمة ذاتها:

- المشاورات مع البلدان في مختلف مراحل التنمية لإجراء عمليات تقييم متعمقة للاحتياجات من بناء القدرات والثغرات الموجودة فيها؛
- المشاورات مع المنظمات الشريكة لتحديد العلاقات المحتملة بقدر أكبر من الدقة لدعم بناء القدرات؛
- إشراك البلدان النامية والجهات المانحة والشركاء في صياغة استراتيجية تهدف إلى ضمان الملكية واسعة النطاق؛
- وضع إطار للتنفيذ يحدد الأدوار والمسؤوليات في المنظمة؛
- وضع خطة اتصال معنية بتنفيذ الاستراتيجية.

وينبغي أن تركز الاستراتيجية على العمليات الخارجية والداخلية وتوفر لها المعلومات مثل:

- أطر التنمية الوطنية، وإصلاح الأمم المتحدة "والتسليم كأهم متحدة واحدة" والطرائق الجديدة للمعونة (أي إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية¹، وأطر الأولويات القطرية المتوسطة الأجل، واستراتيجيات المساعدة المشتركة، والنهج الشاملة للقطاع بأكمله)؛
- تعميم مناقشات الأمم المتحدة بشأن بناء القدرات في سياق الاستعراض الشامل الذي يجرى كل ثلاث سنوات لسياسة الأنشطة التنفيذية من أجل التنمية؛
- المبادئ الحالية والناشئة والممارسات الجيدة فيما يتعلق بجميع جوانب بناء القدرات؛
- الجهود التي تبذل لتعميم القضايا الجامعة ذات الأولوية مثل المساواة بين الجنسين؛
- القضايا الأخرى المتعلقة بإصلاح المنظمة مثل اللامركزية وتعزيز قدرات الموظفين؛
- الاستراتيجيات الأخرى التي توجد بمقتضى الإطار الاستراتيجي الجديد للمنظمة لاسيما استراتيجية إدارة المعرفة.

¹ إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية.